

عين على القدس

تقرير القدس الإخباري الأسبوعي

تقرير يصدر عن قسم الأبحاث والمعلومات في مؤسسة القدس الدولية

تقرير القدس الإخباري الأسبوعي

29-23 أيار/مايو 2018



الخبر الرئيس:

الاحتلال الاسرائيلي يُقر هدم تجمّع الخان الأحمر
البدوي وترحيل سكانه

أبرز العناوين:

- الآلاف يصلون التروايح في الأقصى.. والمستوطنون مستمرين في اقتحامهم للمسجد في رمضان
- الاحتلال يستهدف "المسحراتية" بالاعتقال بحجة إزعاج المستوطنين
- المصادقة على تصاريح لبناء آلاف الوحدات الاستيطانية بعد أيام من تقديم ملف للجناية الدولية
- الجامعة العربية تلغي مذكرة تفاهم مع جواتيمالا وتوقف التعاون بعد نقل سفارتها للقدس
- إدارة ترمب تعيد النظر بحجم وآلية المساعدات المالية المقدمة للفلسطينيين



شؤون المقدسات:

الآلاف يصلون التروايح في الأقصى.. والمستوطنون مستمرين في اقتحامهم للمسجد في رمضان:

اقتحم المسجد الأقصى يوم الأربعاء (5/23)، 54 مستوطنًا و 21 جنديًا بزيهم العسكري، من جهة باب المغاربة بحراسة مشددة من قوات الاحتلال. فيما اقتحمه 100 مستوطن يهودي يوم الخميس (5/24) برفقة قوات عسكرية أمنت لهم الحماية الكاملة. وقالت مصادر في دائرة الأوقاف الإسلامية بالقدس في حديث لـ "قدس برس"، إن المقتحمين اليهود توزعوا على مجموعتين؛ طلبة المعاهد الدينية وعددهم 45 طالبًا، ومستوطنين آخرين من "الحريديم" وعددهم 55.

وأدى عشرات آلاف المواطنين، مساء الخميس، صلاتي العشاء وقيام الليل "التروايح" برحاب المسجد الأقصى المبارك، وسط أجواء إيمانية بامتياز، في الوقت الذي شارك فيه عدد كبير من المقدسين في فعاليات وأمسيات رمضانية في القدس العتيقة. بينما أدى حوالي 200 ألف مصل صلاة الجمعة (5/25) الثانية من شهر رمضان المبارك في المسجد الأقصى، بحسب تقديرات الأوقاف الإسلامية وسط إجراءات أمنية إسرائيلية مشددة. وجابت مسيرة حاشدة باحات المسجد الأقصى عقب انتهاء الصلاة شارك فيها الآلاف نصرًا للقدس والأقصى وغزة. وطالب المشاركون المقاومة الفلسطينية بالرد على جرائم الاحتلال في غزة والضفة وانتهاكاته المتواصلة بحق المسجد الأقصى.

من جهة أخرى، أدت عراقيل الاحتلال على معبر بيت لحم الشمالي المؤدي إلى مدينة القدس المحتلة، لإعاقة وصول آلاف المواطنين إلى المسجد الأقصى المبارك، لأداء صلاة الجمعة الثانية من شهر رمضان. وقال المحامي فريد الأطرش منسق الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان جنوب الضفة الغربية: إن ما حصل من إجراءات قمعية بحق المواطنين، يؤكد بشكل واضح كذب الاحتلال بأنه يجري تسهيلات لوصول الناس إلى مدينة القدس وأداء الصلاة فيها، وقال: "إن هذه التسهيلات المزعومة هي لذر الرماد في العيون، وتضليل المجتمع الدولي وما يحصل على الأرض عكس ذلك تمامًا".

واقترحت مجموعات من المستوطنين تقدر بالعشرات صباح الأحد (5/27) المسجد الأقصى المبارك من جهة باب المغاربة. فيما وصلت سلطات الاحتلال منع العديد من المقدسين والمقدسيات من بينهم نساء القائمة الذهبية من دخول المسجد الأقصى.

وأفادت "قدس برس" أن 52 مستوطناً يهودياً اقتحموا يوم الإثنين (5/28) المسجد الأقصى بحماية مشددة من عناصر الشرطة الإسرائيلية والقوات الخاصة. وأوضحت أن 30 شرطياً إسرائيلياً اقتحموا المسجد أيضاً خلال جولة الاستكشافات الصباحية. وذكرت "قدس برس"، نقلاً عن مصدر في دائرة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالقدس، أن شرطة الاحتلال سمحت يوم الثلاثاء (5/29)، لـ 70 مستوطناً باقتحام المسجد الأقصى من جهة "باب المغاربة" والتجول في باحاته.

المركز الفلسطيني للإعلام + وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2018/5/29

شؤون المقدسين:

الاحتلال الإسرائيلي يُقرّ هدم تجمع الخان الأحمر البدوي وترحيل سكانه:

ذكرت وسائل اعلام عبرية أن محكمة إسرائيلية أصدرت مساء الخميس (5/24) قراراً بهدم التجمع البدوي في شرق القدس المعروف باسم الخان الأحمر ومدرسة الاطارات وترحيل سكانه إلى منطقة أخرى قرب العيزرية. وأشارت إلى أن قرار هدم تجمع الخان الاحمر لا يتضمن سقفاً زمنياً محدداً، ما يعني أنّ السلطات الإسرائيلية تستطيع تنفيذ قرار الهدم في أي لحظة تريدها.

والخان الأحمر منطقة بدوية تقع قرب مستوطنتي "معاليه أدوميم" و"كفار أدوميم" المقامتين شرق القدس، ويعيش سكان تجمع الخان الاحمر في منازل متواضعة من الصفيح والخيام. ويقوم في الخان قرابة 200 شخص، 53% منهم أطفال و95% لاجئين فلسطينيين مسجلين لدى وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا). وتعتبر الغالبية العظمى من مباني تجمع الخان مهددة بالهدم من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلية، بما في ذلك مدرسة بنيت في المنطقة بدعم من الدول المانحة تخدم ما يقارب 170 طالباً في التجمع وأربعة تجمعات أخرى في المنطقة.

ونددت الرئاسة الفلسطينية بقرار محكمة إسرائيلية هدم وترحيل تجمع الخان الاحمر واعتبرته "تهجيراً جماعياً" وتنفيذاً لـ"سياسة التطهير العرقي"، مشيرة إلى أنها "أصبحت هي السمة الغالبة على ممارسات وقرارات الحكومة الإسرائيلية وأدواتها المختلفة". وطالبت الرئاسة الفلسطينية الأمم المتحدة والدول الموقعة

على اتفاقيات جنيف والمؤسسات الدولية "بسرعة التحرك لمنع هذا القرار وغيره من القرارات العنصرية وتوفير حماية دولية للشعب الفلسطيني الأعزل الذي يتعرض لهذه السياسات المرفوضة".
وطالبت الهيئات والبعثات الدبلوماسية الأجنبية في القدس ورام الله، الاحتلال الإسرائيلي بعد هدم التجمع البدوي الفلسطيني في "الخان الأحمر" شرق القدس المحتلة. وأكدوا يوم السبت (5/26)، أن إجبار التجمع على الانتقال إلى مكان آخر، مخالف للالتزامات الدولة العبرية وفقاً للقانون الدولي الإنساني. كما ناشدت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، "العالم الحر" بالتدخل العاجل لإنقاذ مدرسة الخان الأحمر الأساسية المختلطة الواقعة في بادية القدس.

وأعربت وزارة الخارجية الإيطالية عن قلقها إزاء احتمال هدم قوات الاحتلال الإسرائيلي لمدرسة الخان الأحمر. وقالت الوزارة "إنه خلال الأشهر القليلة الماضية، اتخذت إيطاليا خطوات رفيعة المستوى مع السلطات الإسرائيلية لإقناعها بالتخلي عن إزالة تجمع الخان الأحمر، ونقل المجتمعات البدوية، فضلاً عن الدفاع عن المدرسة". وأكدت أن "بقاء تجمع الخان الأحمر ومبنى المدرسة مهم جداً لإيطاليا وللمجتمع الدولي، ليس فقط لأسباب إنسانية والاحترام للقانون الدولي، بل لأن إخلاء الخان الأحمر يهدد التواصل الجغرافي للدولة الفلسطينية المستقبلية، مما سيؤدي إلى إضعاف قابلية تطبيق حل الدولتين بشكل حاسم".

ودعت فرنسا، الدولة العبرية إلى عدم تنفيذ هدم تجمع الخان الأحمر، والامتناع عن أي عمل لتوسيع وإدامة الاستعمار. وشدد المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الفرنسية، على أن أوامر الهدم تشكل تهديداً وشيكاً للمجتمع في منطقة ذات أهمية استراتيجية "للحل القائم على دولتين"، لافتاً إلى أن رؤساء بعثة الاتحاد الأوروبي زاروا المكان لإظهار دعمهم للمواطنين الذين يعيشون فيه.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا" + صحيفة القدس المقدسية + المركز الفلسطيني للإعلام،

2018/5/28

الاحتلال يقتحم سلوان ويصور منازل مواطنين:

اقتحمت طواقم تابعة لبلدية الاحتلال في القدس، تحرسها قوة عسكرية، يوم الإثنين (5/28)، بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك، وشرعت بتصوير عدد من منشآت ومنازل المواطنين. وتركزت الحملة

الجديدة في حي بطن الهوى/ الحارة الوسطى في البلدة، علماً أن تصوير المنازل تعتبر خطوة متقدمة تمهيداً لهدمها بحجة البناء من دون ترخيص.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2018/5/28

مواجهات في أحياء القدس المحتلة وتضييق على المقدسيين:

اندلعت مواجهات عنيفة مساء الثلاثاء (5/22) بين شبان مقدسيين وجنود الاحتلال المتمركزين في باب العمود وذلك بعد أن أغلقت قوات الاحتلال محيط ومدرجات باب العمود بالحواجز الحديدية. كذلك حاولت قوات الاحتلال مساء الأربعاء (5/24) إخلاء منطقة باب العمود من المقدسيين عقب انتهاء صلاة التراويح في المسجد الأقصى، وأغلقت محيط ومدرجات باب العمود بالحواجز الحديدية، واستخدمت القوة لمنع تواجد الشبان، واندلعت اثر ذلك مواجهات اعتدت خلالها عناصر من المستعربين على طفل مقدسي بالضرب المبرح. وتجددت المواجهات بين الشبان وقوات الاحتلال، مساء الخميس (5/25)، في باب العمود عقب صلاة التراويح، حينما حاولت قوات الاحتلال منع اللقاءات والتجمع في هذه المنطقة.

من جهة أخرى، أطلقت شرطة الاحتلال النار على مواطنة في مدينة القدس مساء الأحد (5/27)، فأصابتها بجروح متوسطة في القدم لأنها "لم تلتزم بتعليمات حرس الحدود" وفق زعمهم.

صحيفة القدس المقدسية +وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2018/5/27

الاحتلال يمدد توقيف عدد من المقدسيين.. ويُبعد ويُفرح عن آخرين:

أفرجت قوات الاحتلال الإسرائيلي، يوم السبت (5/26)، عن ثلاثة شبان فلسطينيين مسحراتية بالقدس المحتلة. وأفاد الناشط المقدسي علاء حداد بأن الشرطة ادعت تقديم المستوطنين شكوى بحق الشبان الثلاثة (المسحراتية) بحجة "إزعاجهم" خلال ساعات الفجر. وأشار إلى أنه تم الإفراج عن الشبان الثلاثة بكفالة، إضافة إلى "مخالفة بلدية" سيتم تسليمها لهم، إلى جانب عدم قيامهم بإيقاظ الناس على السحور بتاتاً.

وقال محامي نادي الأسير مفيد الحاج، يوم الإثنين (5/28)، أن محكمة الاحتلال في القدس مددت اعتقال السيدة التي أصيبت مساء الأحد، برصاص الشرطة الإسرائيلية قرب بلدة شعفاط، وذلك حتى يوم الأحد المقبل.

صحيفة القدس المقدسية +المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/5/28

الاحتلال يستهدم "المسحراتية" بالاعتقال بحجة ازعاج المستوطنين:

أفاد شهود عيان بأن قوات الاحتلال اعتقلت مساء الثلاثاء (5/22) أحد الشبان من منطقة باب العمود. فيما اعتقلت قوات الاحتلال يوم الأربعاء (5/23)، المرشد السياحي المقدسي بشار روبين أبو شمسية، بعد اقتحام منزله في حي بيت حنينا شمال القدس المحتلة. واعتقلت عناصر من وحدة "المستعربين" مساء الأربعاء، طفلاً مقدسياً بعد الاعتداء عليه بصورة وحشية بمحيط باب العمود.

واعتقلت قوات الاحتلال فجر السبت (5/26)، شاباً يعمل "مسحراتي" من حارة السعدية في البلدة القديمة، فيما دهم جيش الاحتلال عددًا من المنازل في بلدة حزما شمال المدينة المحتلة. واعتقلت قوات الاحتلال فجر الأحد (5/27)، 6 مقدسيين بحجة مشاركتهم في مسيرة بعد صلاة الجمعة الثانية من رمضان في المسجد الأقصى. وادعت شرطة الاحتلال أن الشبان الستة اعتقلوا لتلويحهم بأعلام حماس، والإخلال بـ"النظام العام" في المسجد الأقصى.

واعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، يوم الإثنين (5/28)، مسحّرين من القدس القديمة، بحجة ازعاج المستوطنين. واعتقلت قوات الاحتلال الشابين قصي داري، ويوسف عيسى مصطفى، من منزليهما ببلدة العيسوية وسط القدس المحتلة. واعتقلت قوات الاحتلال وللمرة الثالثة، فجر الثلاثاء (5/29)، عدد من مسحري البلدة القديمة في القدس المحتلة، بتهمة ازعاج المستوطنين.

المركز الفلسطيني للإعلام +وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2018/5/29

مجلس الوزراء: يصادق على الخطة الوطنية لدعم التعليم في القدس

صادق مجلس الوزراء الفلسطيني على الخطة الوطنية لدعم التعليم في القدس، وذلك بتخصيص الأموال اللازمة لدعم البرامج والافتتاحات التي تتضمنها الخطة لرفع مستوى المدارس المقدسية التعليمي والبيئي،

وتوفير تعليم نوعي يعزز الهوية والانتماء والوعي الوطني، وتشجيع برامج التعليم اللامنهجي وبرامج النشاط الحر لتعزيز الانتماء والوعي المجتمعي، وذلك لمواجهة المخططات الإسرائيلية كافة التي تستهدف المسيرة التعليمية في المدينة المقدسة بكافة مكوناتها.

وجدد المجلس إدانته ورفضه الشديدين لكافة المحاولات الرامية إلى ضرب مقومات الهوية الوطنية الفلسطينية، مؤكداً أن الممارسات والإجراءات الإسرائيلية بحق المدارس الفلسطينية والتعليم في المدينة المقدسة هي انتهاك صارخ لحقوق الإنسان، بموجب القانون الدولي الذي يفرض على سلطات الاحتلال الحفاظ على طبيعة التعليم الخاص والثقافة والهوية والمواطنة الخاصة بالشعب الراح تحت هذا الاحتلال. ودعا المجلس المنظمات الدولية كافة المختصة إلى التحرك العاجل لوقف الانتهاكات الإسرائيلية الخطيرة لكافة القوانين والأعراف الدولية والإنسانية وعلى رأسها تلك المرتبطة بالتعليم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2018/5/29

شؤون الاحتلال:

أنجولا تقرر طرد سفيرها في الدولة العبرية لحضوره احتفالات نقل سفارة أميركا للقدس: قررت دولة أنجولا، طرد سفيرها في "تل أبيب"، لحضوره الاحتفال بنقل السفارة الأميركية إلى القدس المحتلة، دون علم دولته، وبالتحديد وزارة الخارجية. كما قررت أنجولا طرد مدير شؤون الشرق الأوسط في الخارجية الأنجولية على نفس الخلفية.

وأثنى أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات على هذه الخطوة، وأعرب عن شكره وتقديره لدولة أنجولا.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2018/5/22

اندونيسيا: دخول الإسرائيليين محظور ونستقبل السلع الفلسطينية بلا ضرائب قالت وزارة الخارجية الإسرائيلية "إن إندونيسيا ألغت إصدار تأشيرات للإسرائيليين، وقررت حظر دخولهم إلى البلاد، ردًا على الأحداث التي وقعت قبل أسبوعين على طول الشريط الحدودي شرق قطاع غزة". ولا

تقيم الدولة العبرية علاقات دبلوماسية رسمية مع إندونيسيا، لكن البلدين يحافظان على علاقات اقتصادية، ويمكن للإسرائيليين زيارة البلاد باستخدام تأشيرات سياحية مؤقتة وتأشيرات عمل. في سياق متصل، أعلن وزير التجارة الإندونيسي انجيرستو لوغيتا، استعداد بلاده لاستقبال جميع السلع والبضائع من دولة فلسطين إلى الأسواق الإندونيسية، دون أن تخضع للضرائب.

صحيفة القدس المقدسية، 2018/5/23

المصادقة على تصاريح لبناء آلاف الوحدات الاستيطانية بعد أيام من تقديم ملف للجنائية الدولية
قالت "قناة 14" الإسرائيلية إن مكتب وزير الجيش و"مجلس التخطيط في الإدارة المدنية" وافق على منح تصاريح بناء فورية لـ 2500 وحدة استيطانية جديدة في المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية. وأوضح أنه من المتوقع الشروع بالعمل في هذه المستوطنات بدءًا من الأسبوع المقبل. وقال وزير الجيش أفيدور ليبرمان في تغريدة له عبر "تويتر": "سنقوم بالبناء في كل أرجاء الضفة الغربية، من الشمال إلى الجنوب، في التجمعات الكبيرة والصغيرة". وأضاف: "سنستمر في استيطان وتنمية الضفة الغربية، فعلاً وليس قولاً".

يأتي ذلك بعد أيام من قيام وزير الخارجية والمغتربين الفلسطيني رياض المالكي من تقديم الإحالة للحالة في فلسطين إلى المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية فاتو بنسودا، خلال اجتماع رسمي بينهما، حول الجرائم المستمرة التي ترتكبها الدولة العبرية، التي وقعت في الماضي، والحاضر، وأي من الجرائم التي تقع في المستقبل، خاصة تلك المرتبطة بمنظومة الاستيطان الإسرائيلية غير الشرعية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها شرقي القدس.

وقالت المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية، فاتو بنسودا، إن دولة فلسطين "تطلب من المدعية العامة إجراء تحقيق، وفقاً للاختصاص الزمني للمحكمة"، عملاً بالمادتين 13 (أ) و14 من نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية. وأضافت، لا تؤدي الإحالة أو الإعلان بموجب المادة 12 (3) تلقائياً إلى بدء التحقيق. ومع ذلك، إذا قررت أخيراً أن الحالة المحالة تُبرر إجراء تحقيق وفقاً للمعايير الواردة في النظام الأساسي، نتيجة لهذه الإحالة، لا يتطلب النظام الأساسي أن يطلب المدعي العام الإذن من الدائرة التمهيديّة للمحكمة من أجل الشروع في التحقيق. ولا ينبغي أن يكون هناك أي شك في أنه في هذه

الحالة وفي أي حالة أخرى قيد نظر مكنتي، سأخذ دائماً القرار الذي تُبرره ولايتي بموجب نظام روما الأساسي.

وفي السياق، حذر الباحث المقدسي جمال عمرو، من خطورة ما تقوم به الدولة العبرية من مسابقة للزمن بتسريع عجلة الاستيطان بشكل جنوني وغير مسبوق من أجل إعلان دولتها بين البحر والنهر، مبيناً أنّها تسعى لأن تعطي انطباعاً للمستوطنين وللعالم بأنّها باتت على مقربة من تحقيق هذا الحلم بملء فراغات الأراضي الفلسطينية ومصادرة المزيد منها. وعبر الباحث المقدسي، عن أسفه من موقف السلطة الفلسطينية الهزيل تجاه ما يجري على أرض الواقع من مصادرة الأراضي وتصاريح بناء المستوطنات بالآلاف، وأضاف: "السلطة الآن في موقف حرج لا تحسد عليه، فهي أمام خيارين أحلاهما مرّ إما أن تعود لحضن شعبها، وإما أن تحل نفسها". ويوضح الباحث عمرو، أنّ الدولة العبرية تريد أن تصل بالسلطة إلى لجان إدارية في كانتونات مغلقة ليس لها حول ولا قوة لا تملك من أمرها أن تقيم دولة أو أن تكون لها رؤية للحياة.

وأكد القيادي في حركة حماس عبد الحكيم حنيني أن التمدد الاستيطاني غير المسبوق في أراضي الضفة الغربية والقدس يأتي تماشياً مع مخططات الاحتلال في إحلال واقع استيطاني جديد في الضفة؛ تمهيداً لضمّها لدولة الاحتلال وإلغاء أي سيادة فلسطينية عليها، تساوقاً مع ما يسمى "صفقة القرن". وشدد على أن ذلك يستوجب من السلطة الفلسطينية تحركاً عاجلاً ووقفاً لجميع العلاقات مع دولة الاحتلال على الأصعدة كافة، والتوجه الفوري لإنجاز المصالحة الفلسطينية حتى نتمكن من الوقوف في وجه المخاطر المحيطة بالقضية. ودعا القيادي في حماس الفصائل الفلسطينية كافة للوقوف صفّاً واحداً.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا" + المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/5/24

توقعات بأن تشهد الدولة العبرية انتخابات مبكرة قريباً:

قدّرت صحيفة "معاريف" العبرية، أن تؤدي المصادقة على قانون إعفاء "الحريديم" من الخدمة العسكرية إلى استقالة وزير الجيش أفيغدور ليبرمان، ما يعني فضّ الائتلاف الحكومي والدعوة إلى انتخابات مبكرة، قد تكون في شباط/فبراير 2019. وقالت الصحيفة إنه من المقرر أن يُتخذ خلال الأيام القليلة المقبلة،

بعد أن تنتهي اللجنة الوزاريّة الخاصّة التي تشكّلت بهدف فحص إمكانيّة دمج الحريديم في الجيش الإسرائيليّ، من أعمالها، مطلع الأسبوع المقبل.

ونقلت عن مصادر سياسيّة إسرائيليّة تقديراتها بأن "الحريديم" سيرفضون استنتاجات وتوصيات اللجنة، التي من المتوقّع أن توصي بتجنيد طلاب المدارس الحريديّة في الجيش الإسرائيليّ وتقليص الإعفاءات الممنوحة حالياً، لذلك، فمن المتوقّع أن تقوم الأحزاب الحريديّة، من جهتها، بتسريع العمل على إقرار قانونهم الذي يعطي إعفاءً كاملاً للحريديم.

كما نقلت الصحيفة عن مسؤول سياسيّ قوله: إن الانتخابات أقرب من أي وقتٍ مضى، مقدراً أن "لا يصمد نتتياهو أمام ضغوط الحريديم وأن يدعم التصويت على القانون"، وبالتالي، فإن "الوزير ليبرمان سيعلن عن استقالة حزبه من الائتلاف الحكومي"، وفقاً للمسؤول، الذي أضاف أنّ نتتياهو لن يستطيع إدارة ائتلاف ضيقّ بأقل من 61 عضواً، لذلك فسيعلن عن انتخابات مبكّرة، ستكون، غالباً، في فبراير 2019، بهدف واحد هو منع إجراء انتخابات "السلطات المحليّة" في تشرين أول/أغسطس المقبل.

صحيفة القدس المقدسية، 2018/5/26

حزب "العمل" يتخلى عن "حل الدولتين"

ذكرت صحيفة "معاريف" العبرية يوم الأحد (5/27)، أن حزب "العمل" أصبح يتبنى توجهات يمينية، إذ نشر عضو "الكنيست" إيتان كابل في نهاية الأسبوع الماضي على الفيسبوك مقالاً دعا فيها الحزب للتوصل من اتفاقيات "السلام" التي وُقعت في واشنطن وتأييد ضم الكتل الاستيطانية من طرف واحد، وبعد أن قال عضو "الكنيست" نحمان شاي بأنه يتطلع إلى التخلص من "عار اليسار" كتهمة التصقت به، أعلن "المعسكر المركزي" في الحزب يوم الجمعة عن تخليه عن تأييد "حل الدولتين".

وورد في البيان أن "المعسكر المركزي"، المعسكر الأكبر في حزب "العمل" يعرب عن تبنيه المخطط الأمني - السياسي لرئيسه عضو "الكنيست" السابق ميخائيل بار زوهر، الخاص بالتخلي عن فكرة "الدولتين لشعبين" وكبديل عن ذلك اتخاذ خطوات ميدانية بديلة عنه. وورد في البيان: تستمر الدولة العبرية "ببذل مجهودات من أجل التوصل لسلام وتكون على استعداد لاجراء مداوات من أجل التوصل

لتسوية ممكنة ومع ذلك فإن الحل المقترح سيحدد الحدود الدائمة للدولة العبرية ويحافظ على أمنها وهذا الحل لن يكون بحاجة لموافقة رام الله عليه، ويؤدي إلى تخلصنا من السيطرة على ملايين الفلسطينيين". وقال زوهر لصحيفة "معاريف": "لقد حاولوا وطوال عشرين عاماً التوصل لحل الدولتين ولم ينجح ذلك وحن الوقت لحل آخر". وقال آفي غباي رئيس الحزب: "يستطيع كل واحد عرض افكاره، لكن توجهنا العام هو الانفصال لا الضم وهذا ما أقره مؤتمر الحزب قبل شهر".

صحيفة القدس المقدسية، 2018/5/27

الاحتلال يدعي إصابة مستوطنة بالقدس جراء إلقاء ألعاب نارية

ذكرت مصادر عبرية، أن مستوطنة يهودية أصيبت جراء إلقاء ألعاب نارية باتجاهها قرب "باب العمود" في القدس، مساء الأحد (5/27).

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/5/28

السفارة الروسية لدى الدولة العبرية تحيي "عيد الاستقلال" في القدس

ذكرت إذاعة "ريشت كان" العبرية، يوم الإثنين (5/28)، أن السفارة الروسية لدى الدولة العبرية ستنتظم احتفالها السنوي بمناسبة عيد الاستقلال في القدس بدلاً من "تل أبيب". وأفادت الإذاعة أن ذلك يأتي في ظل حراك إسرائيلي لجذب دول العالم لنقل سفاراتها إلى القدس بدلاً من "تل أبيب".

صحيفة القدس المقدسية، 2018/5/28

206 مهاجرًا يهوديًا يصلون الدولة العبرية :

من المقرر أن يصل 206 مهاجرًا يهوديًا من ثلاثة دول إلى "تل أبيب" عبر مطار بن غوريون يوم الثلاثاء. وبحسب القناة العبرية السابعة، فإن المهاجرين الجدد سيصلون من أوكرانيا والبرازيل والأرجنتين في رحلات جوية مختلفة.

صحيفة القدس المقدسية، 2018/5/29

تبرئة ضابطين إسرائيليين اعتديا على فلسطيني في الأقصى:

ذكر موقع صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية أن محكمة "الصلح" في القدس المحتلة أصدرت يوم الأحد (5/28)، قراراً بتبرئة ضابطين في الشرطة الإسرائيلية من تهمة الإعتداء على فلسطيني إعتقل في المسجد الأقصى قبل حوالي عامين.

صحيفة القدس المقدسية، 2018/5/29

التفاعل مع القدس:

الشعبية: استمرار عقوبات السلطة لغزة دفع "صفقة القرن"

جددت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تحذيرها من مواصلة السلطة فرض عقوباتها "الإجرامية" على القطاع وتداعياتها الخطيرة على أهلنا وعلى مجمل العلاقات الوطنية. وعدت أن التصريحات الصادرة عن قيادات السلطة حول العقوبات وخلق الذرائع والتبريرات هي تضليل وكذب مكشوف لشعبنا، وتمثل استهتاراً بعذابات المواطنين بفعل الحصار والانقسام والأوضاع المعيشية والمجازر الإسرائيلية. وأكدت أن الاستمرار في فرض العقوبات على القطاع يُشكل دفعا مسبقاً لتطبيق "صفقة القرن"، ومحاولات تصفية قضيتنا بدفع غزة نحو الانفصال كخطوة أولية.

وأضافت: "أن الأوان لضغط شعبي ووطني لحسم هذه القضية التي شكّلت جرحاً غائراً في خاصرة قضيتنا الوطنية، من خلال مواجهة هذه الإجراءات بخطوات عملية مضادة لحماية المشروع الوطني التحرري، ومن أجل الحفاظ على وحدة حقوقه وأرضه وقضيته".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/5/23

أبو ردينة: أية مبادرة أميركية بدون القدس وبدون الموافقة الفلسطينية مصيرها الفشل

قال الناطق الرسمي باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة، إن تكرار الحديث عن قرب قيام الولايات المتحدة الأميركية بطرح ما يسمى "بصفقة القرن" لحل الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي، سيكون مصيرها الفشل، ما دامت لا تحظى بالقبول الفلسطيني، ولا تتوافق مع قرارات الشرعية الدولية الخاصة بالقضية الفلسطينية.

وحذر الناطق الرسمي باسم الرئاسة، من الاستخفاف بقدرات شعبنا الفلسطيني، والأمة العربية، والاستمرار باللعب في النار، لأن "الطريق للسلام الدائم" واضح، وهو تنفيذ قرارات الشرعية الدولية، واحترام الموقف الفلسطيني.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2018/5/23

الجامعة العربية تلغي مذكرة تفاهم مع جواتيمالا وتوقف التعاون بعد نقل سفارتها للقدس

أعلنت جامعة الدول العربية يوم الأربعاء (5/23)، إلغاء مذكرة تفاهم مع جواتيمالا وتوقف التعاون معها بعد نقل سفارتها بالدولة العبرية من "تل ابيب" إلى القدس المحتلة. وأكد المتحدث الرسمي باسم الجامعة العربية محمود عفيفي دعوة الجامعة لكافة دول العالم لعدم الإقدام على اتخاذ خطوة نقل سفارتها إلى مدينة القدس المحتلة والالتزام بقرارات الشرعية الدولية الخاصة بالقضية الفلسطينية ومن بينها تلك المتعلقة على وجه التحديد بوضعية القدس.

صحيفة القدس المقدسية، 2018/5/23

واشنطن تنتقد توجه الفلسطينيين لمحكمة الجنايات الدولية:

وصفت الناطقة الرسمية باسم وزارة الخارجية الأميركية هيدر ناورت يوم الثلاثاء (5/22)، خطوة السلطة الفلسطينية بالتوجه إلى المحكمة الجنائية الدولية بالخطوة "السلبية التي لن تفضي إلى السلام". أما بخصوص النقاط السفير الأمريكي لدى الدولة العبرية دايفيد فريدمان لصورة تظهره مغتبطاً بحمله صورة كبيرة لمدينة القدس وقد دمر فيها الأقصى وظهر مكانه "المعبد" قالت ناورت "نعم، لن أقول الكثير عن هذا الموضوع لأنّ هذه المعلومات وصلتنا لتوها، لذا سيكون ما أستطيع قوله محدوداً عن هذه الحادثة إلى أن يتم إجراء تقييم كامل لما حدث بالفعل". وأضافت "لكننا تلقينا بياناً من السفير فريدمان ويمكنني مشاركته معكم. يقول فيه إنه لم يكن على علم بالصورة التي وضعت أمامه عندما تم النقاط الصورة، وإنه شعر بخيبة أمل عميقة لأن ثمة من يستغل زيارته إلى بني براك لإثارة الجدل. السياسة الأمريكية واضحة وضوح الشمس: نحن ندعم الوضع الراهن في المسجد الأقصى وجبل المعبد".

صحيفة القدس المقدسية، 2018/5/23

البطش: غزة لن تسمح بسرقة القدس وستستمر حتى تفشل "صفقة القرن"

قال خالد البطش، القيادي في حركة الجهاد الإسلامي، إن مسيرات العودة في غزة لن تسمح بسرقة القدس، وستظل في الواجهة حتى تفشل "صفقة القرن". وأردف البطش قائلاً: "هناك مؤامرات مستمرة تحاك من أجل تمرير ما يسمى بصفقة القرن"، مبيّناً أن "ملاحمها بدأت بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس، وتجلت وقاحتها في الصورة التي رفعها ديفيد فيردمان سفير ترمب في تل أبيب وهو يسرق الأقصى منا نهاراً جهاراً". وأكد أن أهل غزة في مسيرات العودة فاجؤوا صفقة القرن التي تهدف للمرور عبر غزة، وشكلوا عائقاً كبيراً في وجهها، مثنياً تضحيات الشعب الفلسطيني شرقي قطاع غزة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/5/23

السيسي والملك عبد الله: استمرار غياب آفاق "حلّ عادل" للقضية الفلسطينية سيؤدي لمزيد من عدم الاستقرار

أكد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، والعاقل الأردني الملك عبد الله الثاني، أن استمرار غياب آفاق "الحل العادل والشامل" للقضية الفلسطينية سيؤدي إلى مزيد من عدم الاستقرار في المنطقة، وأن مسألة القدس يجب تسويتها ضمن قضايا "الوضع النهائي علي أساس حل الدولتين". وقال المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية يوم الأربعاء (5/23)، إن جلسة المباحثات الثنائية تناولت آخر المستجدات الخاصة بالقضية الفلسطينية، والجهود المصرية لتحقيق المصالحة الفلسطينية. وأضاف راضي، أن الزعيمان شددوا على دعمهما الكامل للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وعلى رأسها الحق في إنشاء دولته المستقلة وعاصمتها شرقي القدس، مؤكداً أهمية استمرار جهود المجتمع الدولي للعمل على استئناف المفاوضات المباشرة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، وصولاً إلى "حل الدولتين" واستناداً إلى "مبادرة السلام" العربية، الأمر الذي سيساهم في إعادة الاستقرار وفتح آفاق جديدة لمنطقة "الشرق الأوسط".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2018/5/23

ماكرون: نقل واشنطن سفارتها إلى القدس المحتلة قرار خاطئ

اعتبر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، قرار الولايات المتحدة الأميركية نقل سفارتها من "تل أبيب" إلى القدس المحتلة "خاطئاً". وأكد أن بلاده تدعم "حل الدولتين" وملتزمة به، مشدداً على ضرورة إجراء مفاوضات بهذا الصدد.

صحيفة القدس المقدسية، 2018/5/26

إدارة ترمب تعيد النظر بحجم وآلية المساعدات المالية المقدمة للفلسطينيين:

قال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو في جلسة اجتماع "لجنة العلاقات الخارجية" بالكونغرس الأميركي يوم الأربعاء (5/23)، إنه لا يزال ينظر بمسألة إغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة الأميركية واشنطن أو الإبقاء عليه مفتوحاً، وقال بأنه يحتاج إلى بعض الوقت قبل التوصل لقرار بهذا الشأن. وأضاف "على نطاق أوسع في القضايا (بشأن الفلسطينيين) فإن استمرار تمويل الأونروا قيد المراجعة الآن، ونحن نحاول معرفة كيفية التأكد من حصولنا على هذا الحق في الاستمرار (بالتنفيذ أو عدمه) والتأكد من المصالح الأمنية، وعدم مكافأة السلوك السيئ".

وفي سياق متصل، قال مصدر مطلع يوم الجمعة (5/25)، اشترط عدم ذكر اسمه، أن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب تقوم حالياً بمراجعة المساعدات الأميركية المالية التي تقدم للفلسطينيين على كافة الأصعدة. وأضاف المصدر أن "الإدارة الحالية تشعر أن عملية الدعم المالي للفلسطينيين للعقود السابقة لم تكن منظمة، أو مبنية لتخدم المصالح الأميركية، وأن هذه الفوضى والاختلاط في المساعدات المقدمة (للفلسطينيين) تشمل كل المساعدات بما في ذلك المساعدات التقليدية للاجئين الفلسطينيين (أنوروا)، ومن ثم المساعدات المقدمة للسلطة الفلسطينية، أو تلك التي تقدمها وكالة الولايات المتحدة للتنمية الدولية -يو.إس.إيه.آي.دي". وأضاف المصدر "هناك تشريعات جديدة من الكونغرس الأميركي أيضاً، تفرض قيود محددة على صرف الأموال للفلسطينيين بناء على سلوكهم" في إشارة إلى قانون تايلور فورس.

صحيفة القدس المقدسية، 2018/5/26

الرجوب يدعو الأرجنتين للامتناع عن المشاركة في لقاء كروي على أرض القدس

دعا رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة الفلسطينية، رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم اللواء جبريل الرجوب، الأرجنتين للامتناع عن المشاركة في اللقاء الكروي الودي المقرر في التاسع من يونيو المقبل في إطار تحضيرات منتخب الأرجنتين لنهائيات كأس العالم، في مدينة القدس المحتلة. وأعرب الرجوب عن رفضه واستنكاره لقرار حكومة الاحتلال الإسرائيلية إقامة المباراة. وأكد أن الدولة العبرية تُسيّس الرياضة وتستغل اتحاد كرة القدم كأداة سياسية من أجل تطبيع الضم غير القانوني للقدس، وتضليل الرأي العام الأرجنتيني من خلال ترويج المدينة باعتبارها "القدس الموحدة للشعب اليهودي". وعبر الرجوب عن القلق البالغ تجاه إقامة المباراة في مدينة القدس المحتلة، في ضوء واضح "للضغط السياسية الكبيرة التي مارستها الحكومة الإسرائيلية وأعضاؤها، كما تبجحت بذلك علناً وزيرة الثقافة والرياضة الإسرائيلية ميري ريجيف". وحذّر الرجوب "من أن إقامة هذه المباراة في القدس، ستكلف الأرجنتين حتماً سمعتها الرياضية والأخلاقية وخسارة مشجعي فريقها من جميع دول العالم المحبة للعدل والسلام".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2018/5/28

"هآرتس": رئيس جهاز المخابرات الفلسطينية التقى بومبيو في واشنطن

نقل موقع صحيفة "هآرتس" العبرية، مساء الإثنين (5/28)، عن مسؤول فلسطيني كبير قوله أن اللواء ماجد فرج رئيس جهاز المخابرات قد التقى مع مايك بومبيو حين كان رئيساً لوكالة المخابرات المركزية قبل توليه منصب وزير الخارجية. وبحسب المسؤول، فإن اللقاء عقد الشهر الماضي بمعرفة الرئيس محمود عباس وعدد من كبار المسؤولين الفلسطينيين.

وقالت الصحيفة أن هذا اللقاء هو أعلى اجتماع بين ممثلي الجانبين في غضون ستة أشهر وذلك بالرغم من المقاطعة السياسية التي أبدتها السلطة الفلسطينية تجاه إدارة دونالد ترمب. وقال المسؤول أن اللقاء عقد في إطار أمني وأن الاجتماعات الأمنية بين السلطة والولايات المتحدة لم تتوقف رغم المقاطعة السياسية. مشيراً إلى أن تلك اللقاءات تتناول قضايا ذات تفاصيل إقليمية تتجاوز الدولة العبرية.

صحيفة القدس المقدسية، 2018/5/29

الاتحاد الأوروبي يجدد التأكيد على "حل الدولتين" والقدس عاصمة لكل منهما والخارجية ترحب:

جدد وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي خلال اجتماعهم، في العاصمة البلجيكية بروكسل على موقف دول الاتحاد الموحد من الحاجة إلى إيجاد "حل للصراع الفلسطيني الإسرائيلي وفق حل الدولتين، مع اعتبار القدس عاصمة لهما". وأكد الوزراء أهمية إحياء العملية السياسية بين الجانبين (الفلسطيني_الاسرائيلي)، وعلى ضرورة العمل فوراً لتجنب المزيد من الخسائر في الأرواح، تحسين وصول المساعدات الإنسانية الى قطاع غزة.

بدورها، رحبت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية بالإعلان الذي صدر عن اجتماع وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي، معتبرة اياه موقفاً أوروبياً قوياً يعيد من جديد الإجماع الأوروبي حول قضايا "الصراع"، ويؤكد من جديد على موقف دول الاتحاد الأوروبي الملتزمة بمبدأ "حل الدولتين والقدس عاصمة لهما". واعتبرت الوزارة ان الاعلان يشير إلى أهمية العمل على إحياء "عملية السلام"، دون الإشارة إلى الدور الأميركي على اعتبار أن الاتحاد الأوروبي يرحب بدور جماعي ورعاية دولية متعددة "عملية السلام"، ويتفق في موقفه مع إنهاء الاحتكار الأميركي لها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2018/5/29

مقالات وحوارات:

طريق الآلام للصلاة في الأقصى:

بلال غيث كسواني

اشتعلت مواقع التواصل الاجتماعي بصورة نشرتها زميلة الصحفية المقدسية شيرين صندوقة، تظهر ثلة من جنود الاحتلال يتربصون بشاب عالق على جدار الفصل العنصري على ارتفاع 9 أمتار تسلقه للتوجه للصلاة في المسجد الأقصى المبارك.

الشباب الفلسطيني الذي لم تعرف هويته، كان بين خيارين أحلاهما مر؛ الأول أن ينزل حيث جنود مدججون بالسلاح بانتظاره، والآخر العودة للصعود للطرف الآخر من الجدار وقد بدا ذلك صعبا جدا لوجود اسلاك شائكة يمكن أن تمزقه.

صعد الشاب على جدار الفصل العنصري الاسمنتي الذي يبلغ ارتفاعه 9 أمتار باستخدام سلم خشبي خارج الجدار، ليدخل بعدها بين أسلاك شائكة وضعت أعلى الجدار لتزيد ارتفاعه مترا، ثم ينزلق باستخدام حبل إلى داخل الجدار ليصبح في الجهة الأخرى داخل القدس.

الحظ لم يحالف ذلك الشاب كما حالف زملاؤه الذين نجحوا في الدخول إلى القدس واستقلوا الحافلات إلى القدس العتيقة ومنها إلى المسجد الأقصى، فيما أنه تلقى قبلة صوتية من جنود الاحتلال دفعته لتسليم نفسه.

الشبان في الطرف الآخر كان يطلبون منه سرعة النزول من أجل أن يتمكن مصلون آخرون من الصعود وهم يرغبون في الصلاة في الأقصى، لا يعلمون ما يجري في الطرف الآخر، إذ لا تتوفر الرؤية بفعل الجدار الذي يحجب الشمس عن مئات المنازل في ضاحية البريد المحاذية للقدس.

الشاب لم يجد أمامه مفر سوى النزول وتسليم نفسه لجنود الاحتلال الذين كانوا بانتظاره، وانهاوا عليه بالضرب قبل أن يقتادوه إلى جهة غير معلومة.

الصحفية شيرين صندوقة التي التقطت الصورة، قالت لـ"وفا"، "إنها ومنذ ساعات الصباح كانت تصور حركة المواطنين من الضفة الغربية إلى المسجد الأقصى عبر تسلق الجدار، وفي الساعة الحادية عشرة والنصف قرب المنطقة الفاصلة بين ضاحية البريد وحي بيت حنينا، التقطت الصورة التي اجتاحت مواقع التواصل الاجتماعي".

والمشاهدات على جدار الفصل العنصري، كانت مليئة بوجود شبان يصنعون سلام وحبال، وآخرون ينقلون بمركباتهم العشرات، كل ذلك بهدف تأمين وصول المصلين إلى المسجد الأقصى بعيدا عن جنود الاحتلال.

الشاب محمد محو (اسم مستعار) يقول: "منذ مساء أمس وأنا أعمل مع أصدقائي لصناعة سلام خشبية وأحبال خاصة لتسلق الجدار والوصول إلى الجانب الآخر منه، ومراقبة حركة جيش الاحتلال".

ويجني محو مبلغا رمزيا عن كل شخص مقابل خدمات استخدام السلام. وتعمل مركبات خاصة على نقل عشرات الشبان الراغبين في الصلاة بالأقصى، ويقول أحد السائقين "نحن نعمل على نقل المصلين إلى القدس". ويصعد الشباب على السلام التي نصبها محو وغيره بلهفة وترقب وآمالهم بالوصول إلى الأقصى.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2018/5/26

القدس العتيقة تنتعش بزوارها في رمضان:

بلال غيث كسواني

تشهد أسواق القدس العتيقة والمحال التجارية القريبة من بوابات المسجد الأقصى، حركة تجارية نشطة بفعل توافد المصلين على الأقصى المبارك على مدار الأيام في شهر رمضان. وتشتهر أسواق القدس العتيقة بعرض اللوازم الخاصة بموائد رمضان والحلويات وأشهرها القطايف، فضلا عن الكعك المقدسي الشهير، والعصائر الرمضانية، وغيرها العديد. ولا يلتفت المواطن المقدسي أو الوافد إلى القدس والأقصى إلى إجراءات الاحتلال، فالمشهد في البلدة القديمة فلسطيني بامتياز، تُقابله أجواء رمضان تعبديّة في الأقصى المبارك، الذي يغص منذ بداية رمضان الفضيل بالمصلين الوافدين إليه من مختلف المناطق. ويأتي رمضان لإفshal مساعي سلطات الاحتلال بتنفيذ مخططها التهويدي للقضاء على الحركة التجارية في أسواق البلدة القديمة، حيث تقوم بفرض الضرائب الباهظة، وفتح أسواق بديلة، ونشر الحواجز داخل محيط مدينة القدس وإجبار المحلات على الإغلاق لمناسبة أو دون مناسبة، كي تجبر أصحابها على إغلاقها بعد فترة من الزمن. وفي هذا السياق، قال صاحب محل حلويات في القدس نظام أبو صبيح لـ"وفا": "شهدت الحركة التجارية انتعاشا في رمضان بشكل كبير، فهو الشهر الوحيد الذي تنتعش فيه البلدة القديمة طوال العام".

وأضاف "ما زلتُ أعمل في مهنة الحلويات التي توارثتها عن والدي الذي ترك لنا إرثاً في إتقان الكعك والحلويات"، موضحاً أن والده بدأ العمل منذ عام 1962 وفتح محله في طريق الواد.

وتابع: "أجواء رمضان والعيد لها رونق خاص وصناعة الحلويات لها مناسباتها وطقوسها الجميلة، وكل مناسبة سعيدة لها حلويات خاصة، في ذكرى الإسراء والمعراج والمولد النبوي يتم بيع حلويات المشبك المقدسي المشهور، وفي شهر رمضان المبارك بيع القطائف والعوامة، وفي مناسبة الأعياد الإسلامية والمسيحية يكثر بيع الكعك بعجوة والمعمول بحشوة الجوز".

وتعج أسواق القدس العتيقة بمختلف أنواعها بالمتسوقين القادمين من كل حذب وصوب، ويتحدث التجار عن انتعاش تجاري غير مسبوق منذ بداية العام.

ويلجأ بعض التجار إلى تغيير عملهم مؤقتاً في شهر رمضان، فبعض أصحاب المقاهي يبيعون الحلويات والمشروبات والأغذية، وبعض المطاعم تتحول لبيع الحمص والفلافل.

الشاب محمد أبو زهرة بائع حلويات متجول في السوق العتيقة، يقول "أنجح في شهر رمضان ببيع الحلويات بشكل يومي بأضعاف ما أبيع في شهور العام الأخرى، وبذلك أتغلب على إجراءات الاحتلال التي تستهدف كل مقدسي يومياً".

وتعتبر الأسواق في البلدة القديمة من مدينة القدس واحدة من أبرز معالمها، وهي في معظمها تجاور الحرم القدسي الشريف، وأصبحت جزءاً من أسواره.

وأسواق القدس هي شوارع صغيرة على جوانبها محال تغليها منازل مقببة الأسقف، وعلى نوافذها مشربيات خشبية، وفي كل شارع طويل تستقر محال تجارية تبيع نفس النوع من البضائع، ويطلق عليها اسم البضائع التي تبيعها.

ويعود تاريخ هذه الأسواق إلى ما قبل الاحتلال الإسرائيلي عام 1948، حيث بنيت في عهود إسلامية مختلفة، وحدثت في العهود الإسلامية المتتالية، وبقيت حتى سقوط المدينة كاملة تحت الاحتلال الإسرائيلي حيث طمس بعضها، وبني الحي اليهودي.

ومن أشهر أسواق القدس: سوق العطارين واللحامين، وياب القطنين، وسوق الحصر، والبازار، وياب السلسلة والخواجات، وباب خان الزيت وغيرها.

ويشير عدد من المواطنين القادمين من مختلف أرجاء الضفة الغربية وأراضي عام 1948 إلى أنهم يفضلون شراء حاجياتهم أيام الجمع من أسواق القدس العتيقة لدعم سكانها. ويقول المواطن علي أبو غوش: "حضرت من خارج القدس لصلاة الجمعة، وفي طريق العودة أتبع بعض الحاجيات من داخل القدس خاصة بعض العصائر والكعك". في ذات السياق، يقول المواطن أحمد أبو الرب من جنين، "سعيد بشراء بعض الحاجيات والحلويات التي تتميز بها مدينة القدس، ليأكل أفراد أسرتي الذين لا يتمكنون من الدخول للصلاة في القدس". وتمنع سلطات الاحتلال مواطني الضفة، الذين تقل أعمارهم عن 40 عاما من دخول القدس، في أيام الجمعة، ويلتف الآلاف من الشبان على الحواجز والبعض الآخر يقفز على جدار الفصل والتوسع العنصري للوصول إلى القدس.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 2018/5/26

"هيومن رايتس": المصارف الإسرائيلية تريح من المستوطنات وتساعد على سرقة الأراضي الفلسطينية
قالت "هيومن رايتس ووتش" الحقوقية إن معظم المصارف الكبيرة في إسرائيل تُوفر خدمات تُساعد على دعم، وإدامة، وتوسيع المستوطنات غير القانونية من خلال تمويل بنائها في الضفة الغربية المحتلة. وقدمت المنظمة في تقرير أصدرته اليوم الثلاثاء، حول تمويل الانتهاكات: المصارف الإسرائيلية في مُستوطنات الضفة الغربية"، الصادر في 41 صفحة، تفاصيل أبحاث جديدة في مجال الأنشطة المصرفية في المستوطنات، والانتهاكات التي تُساهم فيها هذه الأنشطة. وحسب ما جاء في التقرير، فإن أكبر 7 مصارف إسرائيلية تُوفر خدمات للمستوطنات، كما يُوثق مشاركة معظمها في بناء وحدات سكنية، تعمل على توسيع المستوطنات، من خلال الحصول على حقوق الملكية في مشاريع البناء الجديدة، ورعاية المشاريع حتى اكتمالها. وأشارت إلى أن نقل المُحتل مواطنيه المدنيين إلى الأراضي المُحتلة، وترحيل أو نقل أفراد من سُكان الإقليم، يُشكل جرائم حرب، ومن خلال تسهيلها توسيع المستوطنات، تسهل هذه الأنشطة المصرفية نقل السكان بشكل غير قانوني.

وقالت مديرة المناصرة في مكتب المنظمة في إسرائيل وفلسطين ساري بشي: "تشارك المصارف الإسرائيلية مع المطورين العقاريين في بناء منازل مُخصصة حصراً للإسرائيليين على الأراضي الفلسطينية، وتساهم هذه المشاريع التي تؤمنها المصارف في تهجير الفلسطينيين بشكل غير قانوني". وبحثت "هيومن رايتس" في قوائم مشروعات بناء المستوطنات على الإنترنت، وسجلات الأراضي الفلسطينية والإسرائيلية والبلدية، وتقارير شركات البناء، كما قابلت مَلَاك الأراضي، وزارت مواقع بناء المستوطنات، وراجعت أبحاثاً حول الأنشطة المصرفية ووضعيات الأراضي أنجزتها المنطمتان الإسرائيليتان غير الحكوميتين "من يريح من الاحتلال"، و"كرم نابوت".

وتُقدم خريطة أعدتها صورة جُزئية للخدمات المالية التي تُقدمها المصارف في جميع أنحاء مستوطنات الضفة الغربية، إضافة إلى مشاريع البناء، حيث تُقدم قروضا للسلطات المحلية والإقليمية للمستوطنات، وقروضا عقارية لمشتري المنازل في المستوطنات، وتُدير فروع المصارف هناك.

وحسب التقرير، لا يُمكن لسكان الضفة الغربية الفلسطينيين الممنوعين بأمر عسكري من دخول المستوطنات إلا كعمال يحملون تصاريح خاصة، والاستفادة من هذه الخدمات، في حين تُوفر المصارف الفلسطينية والأجنبية خدمات للزبائن الفلسطينيين خارج المُستوطنات.

وتساهم المستوطنات غير قانونية بموجب القانون الإنساني الدولي، في نظام تمييزي تُفيد من خلاله السلطات الإسرائيلية، وتُعرقل التنمية الاقتصادية الفلسطينية، في حين تُمول وتدعم المستوطنات الإسرائيلية المبنية على الأراضي المنتزعة بشكل غير قانوني من الفلسطينيين.

ويحظر القانون الإنساني الدولي على دولة الاحتلال استخدام الأراضي إلا لأغراض عسكرية أو لصالح السكان المحليين الذين يعيشون تحت الاحتلال.

وتُصبح المصارف التي تُمول أو "ترافق" مشاريع البناء في المستوطنات شريكا في التوسع الاستيطاني، وتُشرف على كل مرحلة من مراحل البناء، وتحفظ بأموال المشتريين في حسابات الضمان، وتحصل على ملكية المشروع في حالة تقصير شركة البناء.

ومُعظم هذا البناء يتم على الأراضي التي أعلنتها السلطات الإسرائيلية "أراضي دولة"، والتي يُمكن أن تشمل الأراضي التي انتزعتها بطريقة غير قانونية من مَلَاك الأراضي الفلسطينيين، وتستخدم إسرائيل هذه

الأراضي بطريقة تمييزية، وتُخصص ثلث أراضي الدولة أو الأراضي العامة في الضفة الغربية، باستثناء القدس الشرقية، لـ "المنظمة الصهيونية العالمية"، و فقط 1 بالمئة للاستخدام من قبل الفلسطينيين. وفي قرية عزون الفلسطينية، على سبيل المثال، فقدت عائلة مُرشد سُليمان الوصول بشكل مُنظم إلى أراضيها، عندما أقامت إسرائيل جدار الفصل بين عزون ومستوطنة "ألفي منشيه" القريبة، على الجانب الإسرائيلي، و"بنك لثومي"، ثاني أكبر مصرف في إسرائيل، يشارك مؤسسة بناء إسرائيلية في تشييد 5 مباني جديدة في هذه المستوطنة، على الأرض التابعة لعزون. ومُباشرة خارج قرية مسحة الفلسطينية، يُرافق "مزراحي تفحوت"، رابع أكبر مصرف في إسرائيل، مشروعين سكنيين جديدين، مع ما مجموعه 251 وحدة سكنية، ويوسع المشروع أساسا مُستوطنة "إلکانا" نحو مسحة، ما أدى إلى تفاقم القيود المفروضة على الوصول إلى الأراضي. وفقدت عائلة عامر بشكل كبير الوصول إلى أراضيها التي كانت تبلغ مساحتها 500 دونم (50 هكتارا)، ويقول أفراد العائلة إن جزءا من البناء الجديد يتم على الأرض التي اشتراها والدهم، لكنها انتزعت دون إذن منهم، وهم الآن ممنوعون منها. وفي مسحة أيضا، بنت السلطات الإسرائيلية جدارا فاصلا يغوص في عمق الضفة الغربية، لجعل "إلکانا" ومستوطنات أخرى في الجانب الإسرائيلي. ونوهت المنظمة الى أنها اتصلت بكلا المصرفين طلبا لردهما، لكنها لم تتلق أي ردود ذات مغزى. ونوهت إلى أن المُستوطنات تُساهم بطبيعتها في انتهاكات حقوقية خطيرة، ولا تستطيع الشركات التي تزاول أعمالا في المستوطنات أو معها التخفيف من أو تجنب المُساهمة في هذه الانتهاكات، لأن الأنشطة التي تقوم بها تتم على أرض تم الاستيلاء عليها بطريقة غير مشروعة، وفي ظل ظروف التمييز، ومن خلال انتهاك خطير للالتزامات إسرائيل كقوة مُحتملة. تُثير هذه الأنشطة مخاوف مُرتبطة بالتهب، بسبب سياسات الاستيلاء على الأراضي من قبل الجيش الإسرائيلي، التي تجعل من الصعب التأكد مما إذا كان أصحاب الأراضي قد وافقوا بحرية. وأُعربت "هيومن رايتس" عن اعتقادها أنه من أجل الامتثال لمسؤولياتها الحقوقية، ينبغي للمصارف، مثل غيرها من الشركات، التوقف عن القيام بأعمال تجارية في المستوطنات الإسرائيلية أو معها. عليها أن

تتوقف عن إقامة أو تنفيذ أنشطة داخل المستوطنات، أو تمويل، أو إدارة، أو دعم المستوطنات أو الأنشطة المرتبطة بالمستوطنات والبنية التحتية، والتعاقد لشراء السلع المنتجة في المستوطنات. وقالت بشي: "لا يمكن للمصارف القيام بأعمال تجارية في المستوطنات دون أن تُساهم في التمييز، التهجير، وسرقة الأراضي. ولتجنب هذه النتيجة، عليها أن تُنهي أنشطتها الاستيطانية".

صحيفة القدس المقدسية، 2018/5/29

